# تنديد رسمي بـ«وحشية» إسرائيل وسليمان: للإنخراط في المفاوضات

**دان رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان الحرب المفتوحة على غزة والتي بدأتها إسرائيل بعدوان وحشيّ لم يعد غريباً عن السياسة الإسرائيلية التي لا تعتمد سوى لغة القتل والتدمير، غير آبهة للمدنيين الأبرياء وضاربة عرض الحائط الأعراف الإنسانية والمواثيق والقرارات الدولية.**

أكد سليمان أنّ سياسة الحرب والإرهاب لم توصل الى السلام الشامل والعادل والدائم ولن تساهم في تحقيق الديموقراطية المنشودة في الشرق الأوسط، مطالباً المجتمع الدولي بالضغط على المسؤولين الإسرائيليين للانخراط في مفاوضات السلام على قاعدة مرجعية مؤتمر مدريد ومبادرة بيروت العربية لأنّ سياسة العدوان أثبتت عدم جدواها، وآن الأوان لأن يقتنع العدو بذلك ويكّف عن هذه الأساليب والجلوس الى طاولة المفاوضات إذا كانت لديه الرغبة الحقيقية في السلام، وهذا ما لا يبدو وارداً في حسابه لغاية الآن.

وأعلن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أنّ "العدوان الإسرائيلي على غزة يشكل فصلاً جديداً من مسلسل الإجرام الإسرائيلي وانتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، لكنه لن يزيد الشعب الفلسطيني إلا إصراراً على التمسك بحقه في أرضه وكرامته"، مؤكداً أنّ "وحده السلام العادل والشامل هو الطريق إلى الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، وأي خيار آخر يعني المزيد من لغة العنف والدم التي لا طائل منها".

من جهته، دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري الاتحادات والبرلمانات إلى عقد جلسات طارئة "من أجل إطلاق حملة برلمانية لممارسة الضغوط على إسرائيل لوقف عدوانها المتمادي والمستمر على الشعب الفلسطيني، وخصوصاً في قطاع غزة".

إنتهاك صارخ للقانون الدولي

ورأى بري أنّ العدوان يشكل "فرصة للبحث في الوسائل الآيلة لحماية الشعب الفلسطيني، وإعادة إعمار ما دمرته إسرائيل خلال عدوانها السابق والحالي على قطاع غزة، وتحرير المعتقلين في السجون الإسرائيلية، وفي الطليعة أعضاء المجلس التشريعي"، داعيا إلى "تأكيد دعم البرلمانيين في العالم للحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني في التحرير والعودة وتقرير المصير ومساندة الطلب الفلسطيني للاعتراف بالدولة الفلسطينية خلال جلسة الجمعية العامة للأمم المتحدة في التاسع والعشرين من تشرين الثاني الجاري".

ورأى الرئيس سعد الحريري أنّ "تجدّد الاعتداءات الإسرائيلية على أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة تحت حجج وذرائع مختلقة، يؤكد يوما بعد يوم طبيعة السياسة العدوانية التي تنتهجها إسرائيل ضد الفلسطينيين والعرب عموما، وإصرارها على قطع الطريق على أي توجه لإعادة تحريك عملية السلام وإبقاء احتلالها وسيطرتها قائمة على الأراضي الفلسطينية ومنع كل محاولات إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة".

وقال: "لا شك أن تزامن العدوان الإسرائيلي على غزة في حمأة استمرار انتفاضة الشعب السوري ضد نظام الأسد الدموي يطرح شكوكاً وتساؤلات ويؤشر إلى نيات ومخططات مكشوفة لإعاقة هذه الانتفاضة قدر الإمكان والسعي إلى الالتفاف على سياسات الدول التي عمّها الربيع العربي ومنعها من القيام بانتهاز أي سياسة لا تتماشى مع مخططات وأهداف إسرائيل في المنطقة".

ودعا الحريري الدول العربية الشقيقة وكل الدول الصديقة والمؤثرة، خصوصا الدول الفاعلة في المجتمع الدولي، إلى التحرك بسرعة لوقف العدوان الإسرائيلي على غزة ومنع تداعياته.

بدوره، رأى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في كلمة لمناسبة إحياء ليالي عاشوراء أنّ "إطلاق صواريخ "فجر 5" على تل أبيب يدل على صلابة وشجاعة المقاومة وحضورها القوي في قطاع غزة". ولفت إلى أن ما يجري "هو حلقة من الصراع بين العدو ومن يقف خلفه وبين حركات المقاومة ومن يقف خلفها"، معتبراً أنّ "العدو لا يحتاج الى ذريعة للحرب والعدوان، فعندما تكون حكومة العدو لديها مصلحة سياسية او انتخابية، فإنها تأخذ قراراً بالعدوان وذلك كما حصل في عناقيد الغضب ضد لبنان".

وشدد على أنّ "دماء الأطفال في غزة كشفت من جديد الوجه الحقيقي لأميركا والغرب، فالمعيار هو مصالحهم وليس معياراً إنسانياً أو أخلاقياً أو حقوقياً وجاءت اليوم مظلومية غزة لتفضح الموقف الأميركي والغربي الذي حاول خداع الرأي العام العربي والإسلامي أخيراً".

ودعا نصرالله إلى "التعاون بين الشعوب والحكومات لتمكين القطاع المجاهد من تحقيق الانتصار وإفشال العدوان بالحد الأدنى، وبالتالي المطلوب أولاً المطلوب استدعاء السفراء، وقطع العلاقات وإلغاء الاتفاقات او تجميدها على الأقل، وفك الحصار عن غزة، وتزويد غزة بالسلاح والذخيرة لتتمكن من الصمود".

وطالب العرب بالضغط على أميركا والغرب من خلال سلاح النفط، وقال: "المطلوب موقف حقيقي للدول العربية والجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي للضغط على الولايات المتحدة لتضغط بدورها على الكيان الصهيوني لوقف العدوان".

أضاف: "ليس صحيحا أن بنيامين نتانياهو ووزير حربه ايهود باراك يخوضان حربا على غزة لصرف الأنظار عن سوريا، الصحيح أن العدو يستفيد من توقف احد خطوط الإمداد لغزة وهي سوريا التي لا تستطيع أن تكون جزءا من الدعم اللوجستي". ■

## بري يطالب بتحرّك البرلمانات العالمية... الحريري: مخططات مكشوفة لإعاقة الانتفاضة السورية

وقد بعث برّي، برسائل إلى كلّ من رئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولز، رئيس الاتحاد البرلماني الفرنكوفوني جاك تشانفون، الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي نور الدين بوشكوج، الأمين العام للاتحاد البرلماني الدولي اندروز جونسون، الأمين العام للبرلمان الآسيوي نجاد حسينيان، الأمين العام لاتحاد برلمانات منظمة المؤتمر الإسلامي محمود إيرول كيليك، رئيس وفد العلاقات مع دول المشرق في البرلمان الأوروبي ماريو ديفيد.

واعتبر في الرسائل أنّ "إسرائيل التي تعتقل ما يزيد على عشرة آلاف فلسطيني بينهم نواب منتخبون وأعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني منذ سنوات، والتي تقوم بعمليات الاستيطان الواسعة، واصلت في الأشهر الماضية عمليات القنص الجوي واستهداف قيادات فلسطينية، وقد رفعت وتيرة عدوانها في الأيام الأخيرة، وتحاصر قطاع غزة بالنار وتقصف المواقع المدنية ومقار السلطة الفلسطينية، وتستكمل ما بدأته في اعتداءات سابقة من تدمير لمنجزات الشعب الفلسطيني ومكاسبه، إضافة الى قمع الجيش الإسرائيلي التحركات الشعبية في عدد من المناطق الفلسطينية، والهادفة الى قطع الطريق على عمليات الزحف الاستيطاني التي ترفضها الشرعية الدولية".

## عسيري: نتعاطى مع الدولة ولا نفضل فريقاً على آخر

**رأى السفير السعودي علي عواض عسيري أنّ «على رغم الألم والجراح والتحديات لا يزال هناك أمل يتمثل بالشباب اللبناني»، منوهاً بـ«إرادتهم التي تجعل كل مواطن لبناني وكل محب للبنان يتفاءل في مستقبل هذا البلد الطيب».**

أفادت سفارة المملكة العربية السعودية في بيان، أنه "انطلاقاً من حرص المملكة العربية السعودية التاريخي والدائم على مصلحة لبنان وشعبه وسعيها الدؤوب من اجل تعزيز الوحدة الوطنية وروح الألفة والمودة بين أبناء الوطن لتعود العلاقات بين اللبنانيين بمختلف انتماءاتهم وطوائفهم إلى سابق عهدها في ظل أواصر الأخوة والمحبة المتبادلة"، لبّى العسيري دعوة النائب سامي الجميّل إلى لقاء مع مجموعة من الشباب اللبناني الناشط في المجتمع المدني من مختلف المناطق والطوائف اللبنانية "في حوار مفتوح حول دور الشباب اللبناني وتطلعاتهم نحو مصلحة الوطن، عبروا خلاله عن شؤونهم وشجونهم ونظرتهم الى مختلف المواضيع في جو من المصارحة والانفتاح".

وقد تحدث عسيري عن العلاقات التاريخية التي تجمع السعودية ولبنان، واصفا إياها بـ"العلاقات الأخوية بحق لأنها تقوم على الخير والمبادئ الأخلاقية"، لافتا إلى أنّ "المملكة عبّرت بأمثلة عديدة عن محبتها الخاصة لهذا البلد وشعبه من خلال السعي الى إيقاف الحرب عبر اتفاق الطائف ودعم مسيرة إعادة الإنماء والإعمار والمساعدات الاقتصادية بعد عدوان 2006 وما تلاها من مساعدات وجهود قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، لتمكين الدولة اللبنانية من النهوض وتحقيق الأمن والاستقرار".

وأعلن عسيري أنّ "المملكة تتطلع إلى لبنان الدولة والمؤسسات وتتعاطى مع الدولة التي تمثل جميع اللبنانيين من مختلف الفئات ولا تفضل فريقاً على آخر، وما يهمّها هو مصلحة لبنان وتدعم من يحقق هذه المصلحة بمعزل عن موقعه أو دينه أو طائفته". وتوجه إلى الشباب بالقول: "لبنان هو حزبكم ومصلحة لبنان هي ميدان عملكم، وهذه مدعاة فخر لكم، لأنّ حبّ الوطن والعمل من أجله بمعزل عن كل المواضيع هو عمل سامٍ، ومقدر من الجميع في الداخل والخارج لأنكم تضعون بالفعل الأصبع على الجرح وتحققون رغبة الأكثرية الساحقة من اللبنانيين والشباب منهم بشكل خاص".

«لبنان هو حزبكم»

ودعا عسيري الشباب اللبناني إلى "أن تؤمنوا ببلدكم وديمومته، وأن تتشبثوا بأرضكم ووحدتكم واستقلالكم لأنكم ضمانة مستقبله، والمستقبل أمانة واستمرارية الوطن أمانة، فكونوا على قدر هذه الأمانة والمسؤولية الوطنية، فالشعب اللبناني معروف بثقافته وعلمه وانفتاحه، وانتم الشبان والشابات قلب هذا الشعب ولا تنقصكم الكفايات فوظفوها لمصلحة لبنان". ■

لقاءات ومواقف

## اجتماع للجنة اللامركزية الإدارية في بعبدا

عرض رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان في بعبدا أمس مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي للأوضاع السياسية والأمنية الراهنة في البلاد، قبل أن يرأس اجتماعاً للجنة اللامركزية الإدارية التي يرئسها الوزير السابق زياد بارود في حضور ميقاتي ووزير الداخلية والبلديات مروان شربل، عرض للخطوات الآيلة إلى استكمال اعداد مشروع متكامل للامركزية الإدارية تمهيداً لرفعه إلى مجلس الوزراء. وكان ميقاتي أصدر بناءً على اقتراح شربل قرار تشكيل لجنة اللامركزية الإدارية برئاسة الوزير بارود.

إلى ذلك، استمع سليمان، في حضور ميقاتي، من رئيس الهيئة العليا للتأديب القاضي مروان عبود والعضو المتفرغ في الهيئة غسان سرحال إلى قسم اليمين لمناسبة تعيينهما في منصبيهما. وكان سليمان التقى كلاً من وزير الدولة علي قانصو، النائب كاظم الخير والنائب السابق مصباح الأحدب. ولمناسبة الاستقلال، وجريا على العادة السنوية، استقبل سليمان وفدَين طالبيَّين من مدرستي الحكمة –عين الرمانة وبرازيليا لتهنئة رئيس الجمهورية بالعيد. ■

## لبنان وإيران: لحلّ سياسي لأزمة سوريا

التقى رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان في بعبدا أمس مع وزير الطاقة الإيراني مجيد نامجو وعرض للعلاقات الثنائية وتعزيز التعاون بين البلدين، إضافة إلى تطورات الأوضاع في المنطقة، وخصوصا في سوريا، حيث تم التشديد على أهمية إيجاد حل سياسي للازمة ورفض أي تدخل عسكري خارجي، كما تم التطرق إلى ما تشهده غزة من عدوان إسرائيلي واسع النطاق منذ يومين.

وقد نقل نامجو الى سليمان تحيات الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد والقيادة الإيرانية والتعازي باستشهاد اللواء وسام الحسن والتقدير للجهود المبذولة للحفاظ على الوحدة الوطنية وإبقاء البلاد ضمن دائرة الاستقرار. واطلع نامجو من رئيس الجمهورية على عدد من الاتفاقات التي سيوقعها مع نظيره اللبناني في شأن سد بلعة واستجرار الطاقة، إضافة الى توسيع دائرة التعاون الثنائي في شتى المجالات. وزار مانجو أيضا رئيس مجلس النواب نبيه برّي، والأمين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصر الله، وأفاد بيان للعلاقات الإعلامية في الحزب انه جرى استعراض المشاريع التي تعمل إيران "على إنجازها أو تحضيرها في لبنان، سواء على صعيد الكهرباء أم السدود. كما تم التداول بآخر مستجدات الوضع السياسي في المنطقة عموما وقطاع غزة خصوصاً". ■

## قهوجي التقى سيرّا

بحث قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتب في اليرزة، أمس مع قائد "اليونيفيل" في لبنان الجنرال باولو سيرّا، في الأوضاع على الحدود الجنوبية والإجراءات المشتركة لتعزيز الأمن والاستقرار في هذه المناطق. والتقى كذلك، مندوب جامعة الدول العربية لدى لبنان السفير عبد الرحمن الصلح، ثم مستشار رئيس حزب الكتائب ساسين ساسين والسيد سمير عبد الملك. ■